

ممر الحياة

مضيق البسفور ليس مجرد مسطح مائي، انه الشريان الحيوي في قلب اسطنبول

THE STRAITS OF LIFE

The Bosphorus is more than just a body of water - it is the vital artery at the heart of Istanbul

WORDS BY SAM BAYOUMI بقلم سام بيومي

YOU
ARE
HERE

From the low-slung cabin of a motorboat skimming over its surface, Istanbul's Bosphorus Strait appears vast and yawning. But it's a misleading sense of freedom because this is one of the world's busiest waterways. It famously divides Europe from Asia, but more crucially it connects the Black Sea with the Sea of Marmara and thereby the Mediterranean. It is a major sea-access route for southern Russia and of vital importance to the global oil industry. An average of 50,000 vessels a year transit its 31 kilometres. Between the shipping containers from Bulgaria, Romania, the Ukraine and Georgia, the Turkish naval vessels, and the oil and gas tankers, there's little room to manoeuvre.

Which is why in May this year ground is scheduled to be broken on what Turkish prime minister Recep Tayyip Erdogan calls his 'crazy project', a massive canal that will bypass the Bosphorus. Going by the name of Canal Istanbul, it's an ambitious \$10 billion scheme to dig a new channel of almost 50 kilometres in length, slicing through the western suburbs of the city. 'We are building the canal of the century, a project of such immense size that it can't be compared to the Panama or Suez canals,' he said announcing the project in 2011.

المقصورة المنخفضة لزورق مائي ينزلق فوق سطحه، يبدو مضيق البسفور في اسطنبول كبيراً وواسعاً. لكنه احساس مزلل بالحرية لأن هذا المضيق يعتبر من بين أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم. والمشهور عن هذا المضيق، كونه يفصل قارة أوروبا عن قارة آسيا، ولكن الأهم من ذلك هو، أنه يربط ما بين البحر الأسود وبحر مرمرة وبالتالي البحر الأبيض المتوسط. وهو يعد معبراً بحرياً رئيسياً بالنسبة لجنوب روسيا، ويتمتع بأهمية حيوية بالنسبة لصناعة النفط العالمية. ويعبر مياهه التي تمتد لمسافة 31 كيلومتراً ما معدله 50,000 سفينة كل عام. وبين حاويات الشحن من بلغاريا ورومانيا وأوكرانيا وجورجيا، وسفن البحرية التركية وناقلات النفط والغاز، ليس هناك مجال كبير للمناورة.

ولهذا السبب فإن من المقرر أن يتم في مايو، هذا العام شق الأرض في المشروع الذي يصفه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بـ (مشروعه الجنوني)، وهو عبارة عن قناة عملاقة ستجتاز البسفور. وهذا المشروع الذي يطلق عليه اسم قناة اسطنبول، هو عبارة عن خطة طموحة بتكلفة 10 مليارات دولار لحفر قناة جديدة بطول 50 كيلومتراً تقريباً عبر الضواحي الغربية للمدينة. وقال أردوغان لدى إعلانه عن المشروع في عام 2011 "إننا نبني قناة القرن، وهي قناة بحجم هائل، بحيث لا يمكن مقارنتها بقناتي بنما والسويس". وستعمل القناة على التقليل من الازدحام وخطر حوادث الشحن، كالحادث الذي وقع في عام 1994 عندما اصطدمت ناقلة نفط بسفينة شحن مما أدى إلى مقتل 29 بحاراً، وفي

اسفل:

قصور عثمانية قديمة تم تحويلها إلى فنادق حديثة وفخمة؛ الازدحام الشديد مشكلة في البسفور

BELOW:

Old Ottoman palaces revamped into hotels; traffic on the Bosphorus

بطاقة الصعود

يشغل كل من طيران الاتحاد والباكستانية والتركية، رحلات من مطار أنطوني الدولي إلى اسطنبول. تستغرق الرحلة أربع ساعات ومن خمس وثلاثين إلى خمس وأربعين دقيقة.

BOARDING PASS

Flights from Abu Dhabi International Airport to Istanbul are operated by Etihad Airways, PIA and Turkish Airlines. Flying time is 4 hr 35-45 mins. For more information, visit the airlines' websites

The new canal would reduce both congestion and the threat of shipping accidents, such as in 1994 when an oil tanker and a cargo ship collided, killing 29 sailors, and in 1999, when a Russian-built tanker split in two at the mouth of the strait, spilling 235,000 gallons of fuel. It would also see the Bosphorus free to resume its ancient role as a waterway of leisure.

Istanbul, or Constantinople as it was, has always been a city of two faces. For most of the year city-life sprawls over seven densely urban hills, but come summer those who can migrate down to the Bosphorus to escape the sweltering heat. In days gone by the sultan would relocate to his waterfront Dolmabahçe Palace, his ministers and the rest of the city's elite to their *yalis*, the exquisite, decorative waterfront timber mansions. To get around they used gilded *caïques* (long boats) or gondolas.

The tradition continues up to this day, although instead of the pashas it's now the middle classes chasing the breeze. Each summer some of the city's most popular restaurants, bars and clubs shut up their downtown premises and temporarily relocate to new waterfront addresses. Meanwhile, the *yalis* of old have largely been converted to new uses, particularly boutique hotels, which, as with the ►

العام 1999 عندما انقسمت ناقلة نفط، مينة في روسيا إلى نصفين عند مدخل المضيق، مما أدى إلى تسرب 250,000 غالون من الوقود إلى مياه القناة. وسيؤدي حفر القناة الجديدة أيضاً إلى عودة مضيق البسفور إلى لعب دوره القديم، كمرر مائي يمكن الاستفادة منه في مجال الترفيه والمتعة.

اسطنبول، أو القسطنطينية كما كانت تعرف سابقاً، كانت على الدوام مدينة ذات وجهين. فطوال معظم أيام السنة كانت حياة المدينة موزعة على تلالها السبعة الكثيفة والمكتظة بالسكان، ولكن في فصل الصيف من كل عام كان يهاجر أولئك السكان القادرون على ذلك، إلى منطقة البسفور هرباً من الحرارة اللاهبة. وكان السلطان ينتقل إلى قصر دولماباشي المطل على البحر بينما ينتقل وزراؤه وبقية النخبة في المدينة إلى فيلاتهم، التي كانت عبارة عن قصور فخمة مزخرفة ورائعة مبنية من الخشب، ومطلّة على البحر. ومن أجل التنقل في المكان كانوا يستخدمون مراكب جندول مطلية بالذهب.

هذا التقليد مستمر حتى اليوم، فبدلاً من الباشوات، فإن أبناء الطبقة الوسطى هم من يطاردون التسييم العليل. ففي صيف كل عام، يقوم بعض من أشهر المطاعم والحانات والنوادي بإغلاق محلاتها وسط المدينة والانتقال مؤقتاً إلى عناوين جديدة على البحر. وفي غضون ذلك، تم تحويل القلل والقصور القديمة إلى استخدامات جديدة، وبخاصة فنادق البوتيك والتي عملت على تحديث عناصر، في التراث العثماني لاسطنبول كما هو الحال مع فندق لي أوتومانز ذي التصميم الجميل والواقع على الشاطئ الأوربي للبسفور أو فندق إيجيا الواقع على الشاطئ الآسيوي. كما أن بعض المباني الإمبراطورية على البسفور تحولت إلى فنادق، وأشهرها قصر "جيرغان"، ◀

Photo: Tim White





Photos: Tim White

beautifully designed Hôtel Les Ottomans on the European shore or A'jia on the Asian shore, playfully update elements of Istanbul's Ottoman heritage. Some of the imperial Bosphorus residences have also become hotels, most notably the former Çırağan Palace, built for Sultan Abdülâziz between 1863 and 1867, which is now a Kempinski hotel, and the neighbouring former 19th-century Ottoman summer palace that is now a Four Seasons.

As enchanting as the view is from a room at the Four Seasons, the best way to experience the Bosphorus is out on the water. This is easily done because the Bosphorus is an integral part of the city's public transport system. Ferries run north from piers near Galata Bridge in central Istanbul to a string of attractive waterfront 'villages' including Ortaköy, where Istanbul sip coffee frappés and cocktails at The House Café and Zuma in the shadow of the majestic Bosphorus Bridge, and Bebek, where footballers and TV soap stars hang out at Italian hotspot Lucca and frequent the world's most appealing Starbucks with its deck overlooking a small marina. Crisscrossing their wakes are the multitude of ferries that run east-west, connecting the European shore with the Asian suburbs of ▶

اعلى وياضاه
عقارب الساعة:
اجنحة فندق لي اوتومانس;
التسليمة اليومية: الطرز
الفخمة: جمال المآذن
اتناء غروب الشمس

TOP & CLOCKWISE:
Suites at Les
Ottomans; everyday
leisure; grandiose
style; the beauty of
minarets at sunset



الذي بني من أجل السلطان عبد العزيز في الفترة ما بين 1863 و 1867، والذي أصبح الآن فندق كيمينسكي، والقصر الصيفي العثماني السابق المجاور له والمبني في القرن التاسع عشر والذي يشغله الآن فندق فور سيزنز.

مهما كان المنظر ساحراً من إحدى غرف فندق فور سيزنز، فإن أفضل طريقة لخوض تجربة البسفور هي القيام بجولة على مياهه. وهذا أمر من السهل القيام به لأن البسفور جزء لا يتجزأ من نظام المواصلات العامة في المدينة. فالمعديات تبحر شمالاً من أرصفة بالقرب من جسر غلاطة في وسط اسطنبول، إلى سلسلة من القرى الجميلة المطلة على البحر بما فيها أورتاكوي، التي يزورها أبناء اسطنبول لاحتساء القهوة وعصائر الكوكيتل في هاوس كافيه و زوما تحت ظلال جسر البسفور المهيّب، وقرية بيبكين التي يتسكع فيها نجوم كرة القدم ونجوم المسلسلات التلفزيونية حيث تشاهدهم في المقهى الإيطالي "لوكا" ومقهى "ستاريكس" الذي يعد الأكثر جاذبية في العالم بساحته الخارجية التي تطل على مرسى صغير. وفي تقاطع مع مسار المعديات السابقة الذكر يقوم عدد كبير من المعديات بالإبحار من الشرق إلى الغرب لترتبط النشاط الأوربي بصواحي كاديكوي وأوسكودار على الجانب الآسيوي. وهناك معديات تنطلق أيضاً نحو جزر الأميرات ذات المناظر الخلابة، وهي عبارة عن تسع جزر صغيرة في بحر مرمرية كانت طوال قرون منفى لضحايا مكائد القصور في العصرين البيزنطي والعثماني، وحيث تجد اليونانيين والأرمن واليهود ما زالوا يمشون جنباً إلى جنب مع الأتراك في الساحات المحلية على نحو لم يعد قائماً في المدينة ذاتها. وشوارع هذه الجزر ◀

لا تدخلها السيارات بناتاً ويتردد فيها صدى صوت العربات التي تجرها الخيول كما على النمط القديم.

وكمؤشر على مدى الازدحام الموجود هناك على الماء، انظر إليه من مقر السفن الذي يتخذ شكل الجسر والواقع أسفل أسوار قصر توكباي، وهو مقر شركة اسطنبول للحافلات البحرية، والتي تدير 103 سفن للركاب والشحن تبحر من 86 رصيفاً بحرياً. وهي أكبر شركة لتشغيل معدات النقل في العالم. هذا ناهيك عن العشرات من قوارب الصيد، التي تقوم يومياً بتفريغ حمولتها من الصيد على الأرصفة بجوار جسر غلاطة وتبيع سمك السردين المشوي للجوعى من أبناء المدينة مباشرة من مراكبها، أو سفن رحلات الركاب الدولية التي ترسو في كاباناس، أو القوارب والزوارق السريعة الخاصة التي تبحر من مرسى لآخر، مثل الزورق الخشبي المطلبي بالورنيش الذي نقلني إلى سوماهان، وهو معمل للخمر جرى تحويله إلى فندق صغير تناولت على شرفته الرائعة المطلية على البحر وجبة العشاء في مساء أحد الأيام والتي كانت عبارة عن أطباق مشهية من المأكولات البحرية.

وفي رحلة العودة، بينما كنت أعبر تحت جسر البسفور العملاق، ماراً بنواد ليلية مفتوحة على الهواء الطلق ومقامة على جزر اصطناعية عاتمة، وأتأمل طوال الوقت خط الأفق بمأدته وقياه، بدا واضحاً أن أفضل شيء في البسفور هو المنظر الخلاب، الذي يقدمه لوحدة من أجمل المدن في العالم. وأعتقد أن تجربة القيام برحلة عبر مياه المضيق تعززت بالاضطرار إلى المرور بين ناقلات عملاقة، ولكن إذا كان رئيس الوزراء التركي يعتزم إزالتها فلربما كانت الأيام العظيمة في حياة البسفور هي ما ستأتي لاحقاً. [AHH](#)

بهمين:
بحر المركب عابراً برج غلاطة، وذلك في طريق توجهه نحو مضيق البسفور المائي المزدهم اسفل: عشاء على شرفة أنيقة، بإطلالة بحرية

RIGHT:

A ferry passes by Galata Tower heading out onto the Bosphorus

BELOW:

Chic shore-side dining



Kadıköy and Üsküdar. There are also the ferries that churn out to the idyllic Princes' Islands, nine tiny landmasses out in the Sea of Marmara that for centuries were a place of exile for the victims of Byzantine and Ottoman court intrigues and where Greeks, Armenians and Jews still rub shoulders with Turks in the local squares in a way that's no longer the case in the city proper. Their streets are completely car-free and echo with the clip-clop of horse-drawn phaetons.

As an indication of just how busy it is out there on the water consider that from its ship's bridge-like headquarters below the walls of the Topkapı Palace, the Istanbul Deniz Otobüsleri, or Istanbul Seabus Company, operates 103 passenger and cargo ships sailing from 86 piers. It is the biggest commuter ferry operator in the world. That's not to mention the scores of fishing boats, who daily unload their catch on the wharves by Galata Bridge and sell grilled sardines to hungry locals straight from the deck, or the international cruise liners docking at Kabatas. Then there are the private launches and speedboats that flit energetically from mooring to mooring, such as the varnished-wood motorboat that whisked me over to Sumahan on the Water, a distillery turned boutique hotel where on a glorious waterfront terrace I dined on modern seafood tapas one evening.

Riding back, passing under the titanic span of the Bosphorus Bridge, past open-air nightclubs set on artificial floating islands and admiring all the while a skyline of pencil minarets and indecently curvaceous domes, it's clear that the very best thing about the Bosphorus is the panoramic view that it affords of one of the world's most beautiful cities. The experience of being out on the water is even enhanced by having to skip between hulking tankers, but if the prime minister plans to remove them then perhaps the greatest days in the life of the Bosphorus may be yet to come. [AHH](#)

قد يكون من افضل الاشياء التي يقدمها ممر البسفور هي المناظر الخلابة التي تسر العين اينما نظرت، لوحدة من اجمل المدن في العالم



Photos: Tim White

HOTELS فنادق



إيجيا

هو قصر لياشا سابق، تصميمه الداخلي معاصر وجميل. الفندق يضم 15 غرفة (السعر من 1,435 درهم)، وستة أجنحة (السعر من 2,632 درهم)، وجميعها تضم حمامات واسعة من الرخام. وهناك صالة بضاء طويلة على الشرفة المطلية على البسفور ومطعم ممتاز.

AJIA

An ex-pasha's mansion on the Bosphorus with a contemporary interior. 15 rooms (from Dhs1,435) including six suites (from Dhs2,632) all have huge marble bathrooms. There's a long white bar on the terrace and an excellent restaurant. Ahmet Rasim Pasa Yalısı Cubuklu Caddesi 27, Kanlica (+90 216 413 9300, .ajiahotel.com)

قصر حبرغان كيمينسكي

ربما يكون أخصم فندق في اسطنبول، حيث يمزج ما بين قصر سلطاني قديم ومبنى حديث. غرف القصر المناسبة للضيافة (السعر يبدأ من 2,730 درهم) تضم أثاثاً من القرن التاسع عشر، مع أن النجم الحقيقي هو حوض السباحة المقام على الواجهة البحرية.

ÇIRAGAN PALACE KEMPINSKI

Arguably Istanbul's top hotel, blending a former sultan's palace with a modern building. Suitably palatial rooms (from Dhs2,730) have 19th-century furniture, although the real star is the waterfront infinity pool. Çiragan Caddesi 32, Yıldız (+90 212 326 4646, kempinski.com)



فور سيزونز اسطنبول

هذا الفندق المجدد الواقع على البسفور والأكبر من قصر حبرغان، كان قصراً يعود للقرن التاسع عشر. جرى تحديثه ليناسب سانج القرن الحادي والعشرين بوجود شرفة على الواجهة البحرية، وسبا، وحمامات سباحة. إلخ. تبدأ أسعار الغرف من 2,632 درهم.

FOUR SEASONS ISTANBUL AT THE BOSPHORUS

More restrained and elegant than the neighbouring Çiragan Palace, this is also a refurbished 19th-century palace updated for the 21st-century traveller with waterfront terrace, spa, pools etc. Rooms from Dhs2,632. Çiragan Caddesi 28, Yıldız (+90 212 381 4000, fourseasons.com)

لي أوتومانز

الفندق كان قصراً على الواجهة البحرية لأحد الباشاوات يعود إلى القرن الثامن عشر أعيد تجديده على نحو معاصر. أجنحته العشرة فيها فخامة مبالغة، (السعر يبدأ من 3,800 درهم)، وجميعها مزخرفة على طراز الباروك الحديث. يضم الفندق مطعماً ممتازاً وحمماً تركياً رائعاً.

LES OTTOMANS

Occupying an extravagantly restored 18th-century pasha's waterfront mansion. Its 10 suites (from Dhs3,800) are ridiculously theatrical, all tarted up in modern Baroque fashion. There's an excellent restaurant and lovely hammam. Muallim Naci Caddesi 68, Kuruçeşme (+90 212 359 1500, lesottomans.com)

RESTAURANTS مطاعم

ذي هاوس كافيه

بعد ذي هاوس كافيه جزءاً من سلسلة محلية صغيرة من المطاعم ذات الجودة العالية، يقدم أطباقاً عالمية أعدت بشكل جيد، من الإفطار إلى وجبات البيرغر وشرايح الستيك. هذا الفرع، يضم شرفة رائعة بجوار رصيف المعدي، تطل على الساحة المركزية في أورناكوي.

THE HOUSE CAFÉ

Part of a small chain, The House Café is a sort of brasserie serving up well-executed dishes from breakfasts to burgers. This branch has a terrace next to the pier, overlooking Ortaköy's piazza. Salhane Sokak 1, Ortaköy (+90 212 227 2699, thehousecafe.com)

لوكا

هذا المطعم يعج بالحركة والحيوية. ويتحول عند الساعة العاشرة مساءً إلى ناد مزدحم. وقائمة الطعام فيه تحوي وجبات شهية ومتنوعة عالمية الطابع، من شطائر البيرغر الصغيرة إلى وجبة الفاد التايلاندية والسوشي اليابانية، والطعام بوجه عام ممتاز.

LUCCA

Absolutely buzzing restaurant that come 11pm morphs into a club. The menu is global running from mini-burgers to phad Thai to sushi, and the food is generally excellent. Cevdetpaşa Caddesi 51B, Bebek (+90 212 257 12 55, www.luccastyle.com)



Photos: Tim White



زوما

عندما افتتح بجوار الأتسكاك التقليدية التي تتبع البطاطا المشوية المحيطة بأورتاكوي، استغرب الكثير من الناس ذلك، لكن هذا المطعم المتخصص في المشاوي، أصبح من المطاعم المفضلة للنخبة من الأثرياء. وأحد أطباقه المتخصصة هو كبد الإوز المتبل بالميزو.

SUMAHAN ON THE WATER

The gorgeous waterfront terrace isn't the only reason locals flock to this former raki distillery turned boutique hotel. Its newly opened restaurant Tapasuma serves up some of the best modern seafood tapas in the city. Kuleli Caddesi 51, Çengelköy (+90 216 422 8008, sumahan.com)

ZUMA

When it opened next to the kumpir (baked potato) stands that line Ortaköy, many locals raised their eyebrows, but this robata-grill specialist is now a favourite among the elite. Its speciality is seared miso-marinated foie gras. Salhane Sokak 7, Ortaköy (+90 212 236 2296, zumarestaurant.com)

